رابط المادة على منصة باحث

شرح فتح الرحيم الملك العلام)عام ٧٣٤١ بمحافظة البكيرية(للشّيخ د. عبدالله الغنيمان

فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد ..)الدرس ٥(للشّيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

يعني قرن هذا الاسم في بعض الاسماء الاخرى الرحيم مثلا هو تعالى يذكر هذه الاسماء حتى نعرف اولا هداهم لما فيه وهذا وان كان عاما في المخلوقات كلها وعاقلها وغيرها - 00:00:00

ولكنه من نعمه الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يعني انه خلقه ثم هداه لما تقوم به حياته ومصلحته الهدى مخلوق معه وان كان الهدى ينقسم الى اكسال ولا تتم الهداية - 00:00:36

اذا كان العبد بجوار ربه في الجنة وقبل ذلك فهو نحتاج الى زيادة الهدى دائما لهذا من الامور الظروريات ضرورية التي لا بد منها سؤال الله جل وعلا ان يهدينا الصراط المستقيم - 00:01:05

في هداية الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم ما تتم حتى يستقر الانسان في الجنة لهذا صار هذا امر ظاهر بخلاف ما يقوله بعض المفسرين قل اهدنا يفسر اهدنا الصراط المستقيم يقول ثبتنا على الصراط المستقيم - 00:01:33

هذا وان كان له معنى تثبيت مطلوب ولكن الحقيقة انه غير هذا اهدنا هداية اخرى لان الهداية لا تتم ولا يمكن ان يكون الانسان يأتي بكل ما يحبه الله جل وعلا ويرضاه ما يستطيع - 00:02:07

وانما يطلب من ربه جل وعلا زيادة الاهتداء ولهذا قيل للامام احمد متى يأمن الانسان العبد متى يأمن قال اذا وضع اول قدم له في الجنة قبل ذلك ما في امان - 00:02:28

ان الانسان وان كان عرف الحق قد يزيغ عنه ودي اعرظ له شبه قد يعرض له امور اخرى لان القلب يتقلب مرة اعرف الحق مرة يلتبس علي مرة يميل الى خلافه - 00:02:54

فاذا لم يهده الله فلا هادي له هذا من اه معاني كلام اه اسماء الله جل وعلا التي يتعرض بها الى عباده فجميع ما في الخليقة من محبوبات القلوب كذلك - 00:03:20

التي تنمي الابدان وتقويها كلها من نعمه كلها من نعمه التي لا يمكن ان يكون الانسان مستحقا لها ابتداء ابدا وانما هي فضل فضل من الله يتفضل به على عبده - 00:03:46

هو فضله يعود الى هذا اه خلقه من من طين ثم جعله من رجل وانثى سخر لهما في السماوات وما في الارض كلها مسخرة له حق على الله يستحقه لذلك - 00:04:13

ابدا وانما هي كلها فظل من الله جل وعلا وانما علينا ان نعترف بهذا اذا اعترف الانسان بتقصيره وسأل ربه المغفرة رضي الله عنه ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

سيد الاستغفار او سيد يعني السيد الذي يكون هو مقدم في الشيء ان يكون العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك على عهدك ووعدك ما استطعت - 00:05:05

يعني الانسان استطاعته محدودة على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي ابو يعني يعترف اعترف واقر بنعمك ابوء بنعمتك علي وبذنبي يعني وابوء بذنبي اعترف به ثم يحاسبه جل وعلا - 00:05:24

يقول له من الذي اوجدك ولم تكن شيء من الذي تدرى امك وعطفها عليك حتى صارت تقدم مصالحك مصالحك على مصلحتها صار

يذكر له ثم من الذي اوجد لك البصر والسمع - 00:05:52
لا يوجد مثلا نعمة السمع او قال نعمة البصر قضت على عبادة سبعين سنة عند ذلك يقول الله جل وعلا اذهبوا به الى النار اه يصيح يا رب يا رب ادخلني الجنة برحمتك - 00:06:20
يدخلن الجنة برحمتك ما في الا برحمة الله جل ولهذا في صحيح البخاري يقول صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني ربي بفضلي - 00:06:39
كله فضل الله جل وعلا والا ما الذي خصك وجعلك مسلما بين هذه العوالم الكثيرة لهم عقول ولهم افكار وعندهم امور يعني عقولهم قد تكون اكبر من والله خصك بان جعلك مسلم - 00:07:04
من بينهم هذه من اكبر النعم واعظمها اه يجب انه يشكر الله على ذلك ويحمده. هل يقوم بشكر هذه النعمة ما يستطيع ابدا لو قام الليل والنهار يصلي ويصوم ما استطاع ان يؤدي شكر هذه النعمة - 00:07:32
ولهذا لابد من الاعتراف بالتقصير اعتراف بانه جل وعلا هو الذي بدأ بالنعم ونعمه مستمرة ما دام الانسان موجود وكذلك اذا تفضل عليه جل وعلا وقبل عمله ولكن الامور الظاهرة - 00:07:56
الجلية التي تشاهد كلها نعود الى اسمه الحبيب وكذلك الودود والرحيم والكريم عباده جل وعلا وتودده الى عباده الانسان قد يفني حياته المعاصي محاربة الله لمحاربة عباده محاربة دينه ثم قبل ان يموت - 00:08:29
قد يوفقه الله ويمن عليه ويتوب وان كان قبل هذا بزمن قليل فيقبل الله يقبله الله جل وعلا ويمحو عنه كل سيئة من اين هذا الانسان يستحق ذلك هو كله من - 00:09:11
بفضله جل وعلا ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول جل وعلا في الحديث القدسي اذا تقرب الي عبدي يعني لا يزال العبد يتقرب الى الله بالنوافل - 00:09:37
يعني بعد الفرائض حتى يحبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع بي الى اخره يعني كل هذا من فضله وفي الحديث الاخر الله اشد فرحا بتوبة بتوبة عبده التائب من احدكم - 00:10:02
يفقد راحلتها راحلته في ارض مهلكة عليها ماؤه يطلبها فلا يجدها فييأس منها ويأس من الحياة ويأتي الى شجرة يضع رأسه تحتها ويقول اموت ها هنا يعني يأس من الحياة - 00:10:24
واستسلم للموت بينما هو كذلك يعني انه يمحى الاثر ويقي ايضا ويقي شره الذنوب كلها تمحى شرها. اما كونه جل وعلا قد يبدلها حسنات ما اخبر الله جل وعلا فليس الذنب نفسه يبدل حسنة. الذنب يكون حسنا - 00:10:50
لكنه بعد ما كان يعمل السيئات يجعله يعمل الحسنات لانه كله فضله من كمال مودته للتائبين انه يفرح بتوبة ثم هذا يجب على العبد ان يؤمن به ترى الناس لا يقبل هذا - 00:11:23
كيف يفرح؟ يمكن ان يكون الله يفرح كما يمكن ان يكون يود كما يمكن ان يكون يحب ينكرون هذه الامور ولكن الله جل وعلا بين هذا في كتابه بيان واضح لا عذر لمن - 00:11:46
يتأوله او يرده اه معنى ذلك انه رد على الله جل وعلا وكذلك على رسوله صلى الله عليه وسلم لابد من الايمان بهذا اولا ثم التعرف عليه ثم تعرض ان يتعرض العبد - 00:12:05
لهذه المعاني يتعرض لفظله جل وعلا فيزداد خيرا ويزيده الله جل وعلا قربا منه الناس كلهم في حاجة الى ان يزداد محبته في قلوبهم وهذه لا تكون الا باجابته وتلبية طلباته التي يطلب من عباده انهم يفعلوها - 00:12:26
لانها كلها من مصالحهم وليست من ما ينفح الله جل وعلا مصالحهم اذا اطاعوا وتقربوا فهي فهو خير خير لهم تفظل الله وجعلنا عليهم بالابتداء ثم الاستمرار عليه ثم ان يختم لهم بذلك - 00:13:02
في هذه الدنيا قد يكون خفيا العذاب قد يكون ملازم للانسان ومع ذلك يرى انه ليس معذب وهو في الواقع معذب في قلبه وفي عمله وفي تصرفاته كله ولهذا يقول جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما نولي لهم خيرا لانفسهم. انما نولي لهم ليزدادوا ايش - 00:13:25

كل يوم يزيد تزيد عليه الاثام والاجرام وغيرها سيكون اشد لعذابه. وهذا معناه ان الناس يتفاوتون في العذاب في الاخرة يتفاوتون كل من كان اكثر اجراما فعذابه اعظم واشد ولهذا صارت النار - 00:13:54

بركات كل واحدة تحت الاخرى وكل ما سفل منها والعذاب اشد عذابها اشد جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار هذا اشد واعلى النار اعلاها الطبقة العليا منها - 00:14:18

هي التي يكون تكون تكون محلا لعذاب المؤمنين الموحدين الذين يوحدون الله لانها ثبتت النصوص جاءت كثيرة جدا بالتواتر ان في فئام كثير من الموحدين يدخلون النار ثم يخرجون منها - 00:14:43

اما بالشفاعة واما برحمة ارحم الراحمين جل وعلا وكل الامور برحمة ارحم الراحمين هذه هي الطبقة العليا التي يقول ابن القيم رحمه الله كما في كتابه الوابل الصيب لما ذكر هذه - 00:15:11

درجات الناس هذه الطبقة العليا هي التي قيل انها تفنى لانه ما يفنى شيء من النار لا من النار ولا الجنة والقول بفناء النار او فناء الجنة هذا من آآ - 00:15:31

اقوال اهل البدع ليس من اقوال اهل السنة وان كانوا يعتلون باشياء يذكرونها اما من الاثار او من النصوص ولكن كلها لا تدل على ما يقولون بان الدلالة فيها صراحة - 00:15:50

فيها شيء فيه خفى فيه مفهوم والمفاهيم من اضعف الادلة فمثلا قوله جل وعلا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض هذا صريح اما قوله جل وعلا لابثين فيها احقابا هذا مفهوم - 00:16:12

لان اذا قلنا يقول كل ما لها نهاية اه تنتهي هذا المفهومات وهذا من اضعف الادلة يقابل هذا بالصريح الواضح الجلي خالدين فيها ابدا والتأبيد بعد الخلود يا اهل الجنة جاء كثيرا - 00:16:34

في كتاب الله كثير جدا اما بالنسبة للكافرين لم يأتي الا في وكل شيء يرجع الى فضله والى كرمه جل وعلا وجوده ولكنه فاوت بين عباده المحبة في العمل ويتبع ذلك الدرجات - 00:17:02

الدرجات التي بسبب هذه الامور يعني الاعمال سبب فقط وليست اه ثمن الاعمال ليست ثمنا للجزاء الذي يجزي به وانما هي سبب هذا تبق عليه اهل السنة اذا هو دخول الجنة بما كنتم تعملون - 00:17:28

هذه يكون سببية وليست العوظ كما تقوله المعتزلة الذين هم مشبهة الافعال ونفاة الصفات ينفون صفات الله ويشبهون افعاله بافعال الناس وبئس الطريقة طريقة اهل الظلال نسأل الله العافية تكون سببية فقط - 00:17:53

سبب الاعمال والا بخلاف الجزاء الذي يكون مقابل اه السيئات انه هذا ما يستحقه والله لا يظلم احد كريم جواد جل وعلا ولهذا يقول جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:18:22

وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما يعني اذا فظل الانسان زائدا عن سيئاته حسنة مثقال ذرة من الحسنات مثقال ذرة ضاعف الله جل وعلا هذه المثقال وادخله به الجنة - 00:18:49

هذا هذا الفضل الفضل العظيم. فضل الله جل وعلا ايضا قبل هذا كله الحسنة بعشر امثالها والسيئة بواحدة هذا فضل الله جل وعلا وقد يتضاعف لا يعلمها الا الله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:19:15

بغير حساب يعني بغير عدد معدود شيء ما تحصيه كذلك قد مثلا تكون الحسنة سبعمئة ليست عشر سبعمئة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل احبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة - 00:19:42

لم تكون يعني هذا فضل الله كله فضل الله بخلاف السيئات فانها في مثلها غير ان السيئات ايضا منها ما هو كبير ومنه وما هو صغير لان السيئات غالبا في كتاب الله - 00:20:10

يطلق على الصغائر الا في الذنوب ولهذا كثيرا ما يقول لي اغفر ذنوبه ويكفر عنهم سيئاته ويقول جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم هذا الغالب الذي - 00:20:30

القرآن يعني لتأملته واذا هو ظاهر من اه الله جل وعلا الجواد في وكونه جل وعلا ودود رحيم وكونه ودود غفور ودود فهو تعالى

اظهر هذه الاثار في عباده كثيرا - 00:20:52
اما المحبة التي ما يكون بين المصاحبة والمصاحبة تختلف قد تكون مصاحبة ملازمة سوف تكون مصاحبة مؤقتة ولكل نصيب من الامور الملازمة مثلا الزوجة فيه مودة بينه وبينه والله جل وعلا اباح للمسلم - 00:21:22
ان يتزوج من اليهودية والنصرانية اه قد يكون بينهم مودة ولكن هذه مودة طبيعية ليست مودة ايمانية فلا ظير على الانسان في ذلك لا تدخل في هذا كل الاثار التي يعني - 00:21:49
ينظر اليها الانسان في هذا الكون من اه ما يجلب المنافع ويدفع المضار هو داخل في هذا الاسم الكريم ثم بعد هذا يقول الحليم الصبور الشاكر الشكور هذه اربعة اسماء - 00:22:13
الحليم الصبور الحلم هو قريب من الصبر ولكن الحلم اوسع الامتناع من العذاب لا يعاجلهم بعذابه. والحلم كذلك كونه جل وعلا يحلم عليهم بان يعفو ولهذا يقرن الصبر مع الحلم - 00:22:33
ثبت في الصحيحين لا احد اصبر على اذى سمعه من الله يجعلون له الولد ويعافيهم ويرزقهم هذا والحلم قد يكون اخص من هذا هو لا يعاقبهم على ذلك. فصبره تعالى - 00:23:08
على معاصي العاصين مثل ما هو مشاهد مسلا العبد يبارز ربه جل وعلا وهو يعرف المحاربة الناس الان في الارض كلها يعرفون ان الاسلام هو الحق ولكنهم يعاندون اكثروا ولا يلزم ان يكون - 00:23:36
عمومهم لكن عقلائهم وكبرائهم القادة والسادة اللي يعني لهم علماء وغيرهم كلهم يعرفون هذا حقا ان الاسلام حق وانه ان محمدا رسول من عند الله جل وعلا ومع ذلك يحاربون الاسلام محاربة - 00:24:01
ظاهرة بكل امكانياتهم وقد يخفونها يخفون المحاربة يتعللون بامور ما ما تخبو على الناس يعرفون انهم مثل ما يسمون الان محاربة الارهاب عندهم هو الاسلام ما هو داعش ولا فلان ولا فلان - 00:24:24
ولكنهم يموهون على الناس على تجد الناس الذين يخفى علينا عليهم هذه الاشياء ومع ذلك يمهلهم ويعطيهم ما يريدهم لانه جل وعلا يقول لا يغرنك تقلبه في البلاد. متاع قليل - 00:24:45
ثم ايش متاع قليل الى الى الله جل وعلا مالهم فيعاقبهم العقاب والدنيا ما ما تصلح ان تكون محل العقاب ولكنه قد يعاجلهم في العقاب العاجل هذه الامة ببركة بفضل الله جل وعلا - 00:25:09
علم الله عليهم وصاروا لا يعاجلون بالعذاب عذابهم الى الاخرة وقد يكون اشد اول اول الله قص علينا كيف كيف فعل في الامم السابقة نوح كوم هود صالح وشعيب وغيرهم من الام الذي اهلكهم الله جل وعلا هلاكا - 00:25:40
استأصلهم في الدنيا وكان متصلا في عذاب الاخرة هو يتصل بعذاب الاخرة لا شك هذا شيء عام يعني الانسان اذا مات اما ان يكون في عذاب واما يكون في نعيم. لابد - 00:26:06
ان كان يعني خلاص انه في قبره انه جثة هامدة فقط ليس كذلك الامر على خلاف ذلك. ولكن هذا امر غيبه الله جل وعلا عن انظار الناس لهذا يقول جل وعلا - 00:26:31
في الكافرين لو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة وجوههم وادبارهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون هذا يشاهد ذا ولا يرى ما حد يراه ولا يشاهده ولكنه واقع - 00:26:53
الكافر تضربه الملائكة بسياط من نار في وجهه وفي دبره وتخاطبه تقول اخرج نفسك اليوم تجزى عذاب الهول يعني نفسه روحه الذي في بدنه تخرج ولهذا تجد مثلا الكافر اذا تأملت مثل عند موته واذا هو في شدة وعذاب - 00:27:22
عذاب شديد هذا لا يفطن له الا من يعاين هذه الامور المسلم انه يموت بسهولة انه ما يعذب عند هذا ثم هل هذا ينقطع ابدا اتصل في عذاب القبر القبر اسم لما بعد الموت سواء قبر ولا ما قبر - 00:27:48
اتصل بي العذاب عاجل فلهذا معيشة الانسان يعني وقته قليل فلا يغتر الانسان في كونه تمادى في غيه وفي اجرامه وفي قتله وفي افساده هذا اشد العذاب والامر قريب. سوف يهلك - 00:28:12

ثم يلقى جزاءه ولابد العقلاء يستدلون بهذا الا وجوب عبادة الله يجب ان يعبد الله جل وعلا ولاننا نشاهد مثلا العادل النافع للناس الباذل لهم الساعي بكل جهده بمنافعهم مع الاخر الذي ظد هذا - 00:28:36
يعيشون ثم يموتون اقول هذا انه تنتهي الدنيا وكذا بس ابدا لابد ان يكون وراء هذا الشيء ورا هذا جزا هذا يجزى بالحسنى هذا يجزى بما يستحقه فلابد هذا من الادلة على وجوب عبادة الله لكن عند من - 00:29:07
عند كل احد عند الناس المفكرين العقلاء الذي يعرفون يقول ان الله جل وعلا خلق هذا الكون لحكمة ولجزاء جل وعلا فلابد فهو حليم يشاهد عبادة يعصونه وهو قادر على اخذهم وعلى منعهم - 00:29:32
يتركهم يتمادون في هذا احنا انه حليم صبور ويصبرك الصبر معنوي الحبس الحبس يعني انه يمتنع من تعذيبهم امتنع من تعذيبه فهو صبور هذه الناحية مع الحلم الحلم يكون فيه فظل - 00:29:57
وفيه امتناع والصبر فيه امتنان في امتنان اما الشاكر ذاكر الذي يعطي اكثر مما يعني يعطي يجزي اكثر مما يبذل الباذل وكذلك الشكور صيغة مبالغة فعول اه هو اكثر واوسع معلم من الشاكر - 00:30:24
وكلاهما من ان خصائص الرب جل وعلا ولكن قد مثلا الانسان يكون عنده شيء من هذا يختلف الناس في هذا والله يحمد ذلك يعني الحلم مأمور به والصبر كذلك مأمور به - 00:30:58
وكذلك الشكر جاء ان من لم يشكر الناس لا يشكر الله جل وعلا وصبره تعالى على معاصي العاصين ومحاربة المحاربين امر ظاهر لا اشكال فيه انه جل وعلا له القدرة التامة - 00:31:21
على اخذهم تأجيل الاداب لهم ولكنه جل وعلا يحلم عليهم ومآلهم اليه مآلهم اليه لهذا قل انا الينا عيابهم ثم انا علينا حسابه يعني هي لينا غيابهم يعني الينا مرجعهم يرجعون الينا - 00:31:43
ثم يحاسبهم الله جل وعلا لابد من ذلك. ولهذا يذكر الله جل وعلا الحالات التي تكون في ذلك اليوم الناس لماذا؟ حتى يعتبر المعتبر ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - 00:32:15
انما يؤخرهم اليوم تشخص فيه الابصار مهطيعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليه هذه حالتهم هذي حالتهم اذا بعثوا افئدتهم هوى يعني طارت اذا طارت ولهذا يقول وانزلهم يوم الحسرة حسرات - 00:32:36
ولكنها الان لا يلتفتون اليها ولو مثل ذكرتهم بهذه الامور ضحكوا عليك وش هذا وش هذا المسكين ذا هذا جزء منهم بعضهم لا يقول نعم معروف ولكن ما يريد ما يريد - 00:33:05
يقول نعم اريد النار انا اتسرب بما اريد النتائج استبعد الامور هذي وبعضهم يكذب نهائيا. فكل ذلك كله مطالعة الله جل وعلا ومراقبته وعلمه ولا يفوته شيء تعال وتقدس فهو جل وعلا - 00:33:27
وان كان العباد يسرفون بالمعاصي لابد ان يرجعوا اليه فهم مضطرون اليه في الدنيا وفي الاخرة من اضطرارهم اليه هذا قد لا يستعشر به الا الا بعضهم العقلاء ومع ذلك ما يفيدهم - 00:34:00
وهو جل وعلا يتحبب اليهم النعم وهم يتبغضون اليه بالمعاصي وكثرة الاجرام مع فقرهم وحاجتهم الى الله جل وعلا مع غناه عنهم وهو جل وعلا ينعم عليهم وهو الغني فهو يحلم - 00:34:24
منزلاتهم ويسترهم مع كثرة اجرامهم وذنوبهم الكثيرة جدا من جملة من حلمي جل وعلا تعالى ان العبد يسرف على نفسه ويتمادى في ذلك الله تعالى واعطاه من يستطيع ان يتقوى على المعاصي به - 00:34:52
هذا من حلم الله لله هو حليم عظيم يقدر مثلا ولله المثل الاعلى انسان مثلا في بيتك ثم يتعدى على اثاثك ولا ويحرقه وقد يتعدى على ابنائك ويضربهم وما اشبه ذلك - 00:35:29
يمكن تسكت عنه لا يمكن ابدا ولا تصوير الله جل وعلا كل شيء ملكه وكل العباد عباده وهو يشاهد بعض الناس يعملون هذه الاعمال ومع ذلك يهملهم ما يهملهم ولكن يمهلهم - 00:35:58
يمهلهم. اما الاهمال لا ما في اهمال كلش محبوب كل شيء سوف ويكثر ماله واولاده وغير ذلك نزاؤه يقع في الدنيا يعجل لهم

حسناتهم حسناتهم في الدنيا ويوافون الاخرة ليس معهم شيء - 00:36:22
لهذا صار الحساب مثلا انواع الكافرين لا يقام لهم وزنا ويحاسبون وانما تعرفون بسيئاتهم يتعرفون بها ويعرفون حتى يقروا بانهم يستحقون النار ثم الذي يحاسب ويناقش في الحساب اذا هو الحسنات سيئة - 00:36:45
ثم بعد هذا يقول الرقيب الرقيب يقول المطلع على ما في القلوب. ليس ما في القلوب فقط المطلع على كل شيء لا يفوته شيء تعالى وتقدس ما هو رقيب على كل شيء - 00:37:16
ما يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهذا من مقتضيات الايمان بالله جل وعلا انه مطلع على كل شيء ومراقب لعباده ولا يخفى عليه. قيل للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:34
اينام ربنا جل وعلا؟ قال لا لا ينام ولا ينبغي له ان ينام وكلمة ينبغي في كتاب الله وبسنة رسوله معناها الامتناع يعني ممتنع ممتنع مقال يخفض القسط ويرفعه يرفع وليه عمله الليل قبل النهار - 00:37:55
حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رقيب على كل شيء لا يخفى عليه شيء جل وعلا اما كونه جل وعلا جعل عبادا له - 00:38:24
يحصون على خلقه وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ما هو بحاجة الى هذا ولكن هذا من تمام الحجة باقامة العذر امام الناس لهذا اخبر جل وعلا ان الانسان انه - 00:38:44
سينشر له كتاب يقرأه يقال له هذا عملك اقرأ وحاسب نفسك حاسب نفسك تجد ستجد كل ما عملته في هذا الكتاب كله مسجل الله حافظ لهذا كله لا يفوته شيء - 00:39:07
ولهذا يؤتى ببعض الناس لهم حسنات الظاهر فيأمر الله جل وعلا لهم في النار تقول الملائكة هذا اللي اطلعت على ما في قلوبهم انهم ما ارادوا ما ارادوني بذلك وانما ارادوا امور كذا وكذا فهم - 00:39:29
جزاؤهم عند الخلق يذهبون للخلق يجزونه وهو يعلم ما في القلوب. ولهذا قال الرقيب على ما في القلوب يعني ان الذين في القلوب ما يعلمه الا هو جل وعلا فهو - 00:39:51
الذي يعرف النيات والمقاصد التي ينطوي عليها القلب يعلمها ويعلم السر واخفى يقول العلماء اخفى من السر السر ما اسره الانسان بنفسه ولم يظهر ولي عهد واخفى منه الشيء الذي لم يحدث انه سوف يحدث - 00:40:04
كذا وكذا ويكون في هو يعلم الشيء الذي لا يوجد انه لو وجد ولهذا يقول جل وعلا ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولا اوظعوا خلالكم ما خرجوا ولكن لو خرجوا لكان هكذا الذي يقوله جل وعلا - 00:40:30
ويقول جل وعلا ولو ترى اذ يعني اذا وقفوا على النار قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين قال ولا ردوا لعادوا لما نهوا عنه هذا يعني لو ردوا الى الدنيا لعادوا الى اعمالهم - 00:40:53
الكفرية التي وهو يعلم الشيء الذي لا يكون لو كان كيف يكون وهذا مما هو اخفى من السر اخفى من السر هو يعلم السر واخفى فهو الرقيب جل وعلا على كل شيء - 00:41:12
رقيب والمراقبة هي المشاهدة كونه يشاهد جل وعلا من تعبد الله يقول باسمه الرقيب اورثه ذلك الاحسان الاحسان ما هو الاحسان فسره الرسول صلى الله عليه وسلم قوله ان تعبد الله كأنك تراه - 00:41:33
له مقامان الاحسان هذا المقام الرفيع ان تعبد الله كأنك تراه انك تشاهد معلوم من هذه المسألة اذا الله وان تشاهدوه انك ما تدخر شيء من من احسان العمل وتزيينه - 00:42:04
فان لم يكن فان لم تصل الى هذه الدرجة اعبده على العلم بانه يراك انه يراك وهذي المراقبة انه يراك تعبده بهذه هذه يعني اذا عبد الانسان باسمه هذا الرقيب - 00:42:24
وهذه كلها مرتبطة بعضها ببعض جل وعلا على عرشه وكونه قريب كونه مع عباده لابد منها الذين يكفرون ببعض ويؤمنون ببعض فانهم يتناقضون تمام المناقضة كثير من الناس لاسيما الذي يسمون انفسهم كما قلت لكم يسمون انفسهم واهل السنة - 00:42:43

ينكرون علو الله وان الله مستو على عرشه هذا كفر بالله كفر بالله طيب اذا كان الله جل وعلا ما هو فوق اين اين هو يعني بالعقل علم انه لا يمكن موجود الا ويكون - 00:43:25

له مكان يكون موجود ما له مكان اصلا يمكن لا يمكن ابدا الله لا مكان له اذا لا مكان لا مكان له فهو معدوم عدم قل كان الله ولا مكان - 00:43:46

وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان هذي كلها اختراعات قالوها من عند انفسهم الله اخبرنا في ايات كثيرة انه فوق وانه في السماء وانه ينزل الكتاب جل وعلا - 00:44:10

وانه مستو على عرشه نعمل بهذه النصوص هؤلاء من يصدقهم ولا يصدق ربنا جليل جل وعلا هم يسمونا حشوية ويسمونا نابتة ومجسمة وكفار ايضا وقرأت مثلا اقرأ مثلا كتب كتاب - 00:44:30

قرطبي فيه شرح مسلم راحة يكفرها اللي يقول ان الله هو صراحة يقول انه كفار وهذا يقول يجب ان يقتلوا بدون استتابة وهذا ما هو وحده وغيره كثيرا يقولون هكذا - 00:45:00

فكيف مثلا يكون مثلا الحق الواضح الذي لا يسع الانسان الا الايمان به انه مصدر الكفر. نسأل الله العافية ولهذا في الدعاء يعني في السجود اكثروا هي الدعاء ليستطيع الانسان يكثر الدعاء بسجود - 00:45:27

يستطيع الانسان صلاة اكثر الائمة يسبح التسبيح الذي لا بد منه ولكن اذا صلى وحده الانسان يطيل اكثروا فيها الدعاء فهو المقصود ان القرب جاء الى بهذه قرب من قريب من الداعي - 00:45:50

وقريب من العابد قريب من عابده وقريب اما يكون قرب مطلق لا ثم هو مع خلقه شسمه المرابط الربط بين القرب وبين المعية المعية في لغة العرب هي المصاحبة ولهذا سمع في لغتهم في كلامهم - 00:46:15

شرينا مع القمر مع القمر. القمر وين هو فيه في السماء وهم في الارض هل هذا كلام باطل صحيح الانسان يقول مثلا معي زوجتي في بلد وزوجته في بلد ثاني - 00:46:50

يكون المعنى صحيح واوضح من هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم عند في دعاء السفر اللهم انت الصاحب ايش في السفر والخليفة بالله الذي وصاحب في السفر وخليفة في الاهل - 00:47:14

هذه امور يعني ما تكون لمخلوق ولانها لله جل وعلا وذلك ان المعية مجرد المعية المصاحبة يقول الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه الذين معه ايش؟ مختلطين في - 00:47:36

في دمه ولحمه وبدنه معه في الايمان والجهاد والعمل فقط مصاحبة في هذه المصاحبة في هذه والذي يزعمن المعية تقتضي المخالطة والممازجة ضال اللغة ما تدل على هذا اذا فيه نظر ليس لكل احد - 00:47:54

لان القرب هذا اذا قصد به المعية العامة فصحيح انه مع خلقه كلهم في المراقبة وكونه لا يخفى عليه شيء منهم من افعالهم فهو معهم لهذا قال وهو معكم اينما كنتم - 00:48:24

اينما كنتم والمعية جاءت في كتاب الله لمعنيين يعني جاءت على نوعين نوع عام مطلق ونوع خاص فهذا يدلنا على انه ما هو ما هو المعية عامة لكل احد ولهذا يقول الله جل وعلا لموسى - 00:48:45

ما امره ان يذهب الى فرعون وكأننا نخاف ان يفرط علينا او يطغى الا تخافا انني معكما اسمع وارى يعني مع موسى وهارون وليس مع فرعون لا تخافا انني معكما اسمع وارى - 00:49:16

فهو مع المحسنين مع المؤمنين مع الانبياء وليس مع الكافرين فهذه معية خاصة اما التي ذكرت في اية سورة الحديد وهي عامة ومعنى هذي يختلف عن هذي معنا المعية الخاصة الحفظ - 00:49:38

والكلاءة والنصرة ومعية العامة معناها المراقبة والخوف انه يخاف الانسان حسبك الله ومن اتبعك يعني كافيك الله كافيك محاميك احيطك بان ينالك شيء من يكون قريبا من الكافي والحفيظ قد يكون اعن - 00:50:02

ليحفظ كل شيء كل شيء محفوظ عنده وهو حافظ لكل شيء وحافظ لعباده العباد الذين لهم الخصوصية وغيرهم الله جل وعلا انه

الكفاية التامة على خلقه كله كل مخلوق وهو كافي - 00:50:33
وكذلك هو جل وعلا حسيبه يكون الحسيب بمعنى هذا ويكون بمعنى الحسيب المحاسب الذي لا يفوته شيء يحاسب خلقه ويجزيهم يقتضي هذا الجزاء وكذلك الاحصاء احصاء العمالة اعمالهم ولا يفوته شيء - 00:51:16
وسبق ان قلت ان لماذا جل وعلا على ملائكة يكتبون للعباد يكتبون اعمال العباد بما انه جل وعلا هو الرقيب عليهم ولا يفوته شيء ان هذا لاجل اقامة الحجة واقامة العذر - 00:51:41
الله يحب اقامة الحجة ويحب ان يعذر ولهذا ارسل الرسل كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم انزل الكتب لاجل ذلك قوله جل وعلا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - 00:52:05
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ونحن اقرب الينا اليس هذا عام ولقد خلقنا الانسان الانسان من هو كل من يطلق عليه يدخل في هذا هذا عند المحتظر المحتظر عندما - 00:52:26
يحيط به اهله ولكن الملائكة اقرب منهم اخراج الروح ولكن لا تبصرون لا تبصرون يعني لا تبصرونهم الملائكة ما هم ما كانوا مرئيين فهذا لعب ليس من اجل هذا من والله جل وعلا اخبر بهذا نحن - 00:52:49
قال نحن هذا بهذا التعبير ما يدل الا انهم يأتمرون بامره وهذه في لغة العرب سائغة بالمعروف حتى الان مثل الكبير او مثل الملك اذا اراد ان نحن امرنا بكذا وكذا - 00:53:19
انه فقط الذي يأمر الذي ينفذ هذا لانه له اعوان ينفذون ذلك من وزراء وامرا لهذا يقول نحن بكذا وكذا وهذا مثله مثل ذلك اقرب اليه فاذا يكون هذا المقصود به الملائكة - 00:53:39
وهذا قوله اكثر المفسرين ان المقصود بهذا الملائكة في الاية وفي اية الواقعة كلاهما فلا ينافي هذا اما قوله الحسيب الكافي الحفيظ هو الكافي عبادة كلما يحتاجون اليه يكفيهم ذلك - 00:54:03
توجده لهم فضلا منه ورحمة تعالى وهو كذلك يكفيهم اذا استكفوا به وتوكلوا عليه فهو يكفيه نداء استكفوا به وتوكلوا عليه. كما قال الله جل وعلا لنبيه يا ايها النبي حسبك الله - 00:54:35
ومن اتبعك من المؤمنين وليس ان اتباع المؤمنين هم حسب الرسول فان هذا لا يجوز بل الله حسب الرسول والله حسب المؤمنين. ايضا فهو حسبهم جميع ولهذا جل وعلا ومن يتق الله - 00:54:58
فهو حسبه ويرزقه من حيث لا يحتسب ويرزقه من حيث لا يحتسب من كان الله حسبه كفاه جل وعلا ومن معاني الحسيب انه الحفيظ كما قلنا انه يحفظ اعمال عباده ويحاسبهم - 00:55:26
باعمالهم التي يعملونها وقد تغيب عنهم وينسونها والله حافظها وسوف انشرها لهم يظهرها لهم يوم القيامة وهو ايضا انه الكفاية التامة يكفيهم في دنياهم ومن توكل عليه كفاه وتقدس ومن الحفظ - 00:55:50
الخاص حفظه جل وعلا لعباده ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كما في وصية ابن عباس وهي وصية لكل احد احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك كيف الانسان يحفظ الله - 00:56:23
لكنه يحفظ اعماله يحفظ يعني اه اوامر ان ينتهك والجزاء من جنس العمل - 00:56:48